

فتزيده من هيجة وضرام .

وما كرع الكأس الأولى ، حتى هبط على ذراعها يلتمه
في تقبيل مسعور ، ويهمهم في هوس :
أحبك يا «إنصاف» . . . أعبدك يا «إنصاف» . . .
أنا نخادمك يا «إنصاف» . . . عبد من عبيدك . . . ملك
يديك يا «إنصاف» .

وبغثة اضطربت الذراع ، كأنها زازال ، فارتجت
أوصاله ، واصطكت أسنانه ، وأحس بدوار يعبث برأسه
وتناهى إلى سمعه صوت الغانية ، ينفجر في زمزمة مخيفة ، يقول :
إن لم تنصرفي من فورك ، حطبت رأسك ، وسويت أنفك
بوجنتيك . . . إنه لي . . . لن يمتلكه غيري . . . لن أفرط فيه
لأحد . . . أتعين أيتها القطة المهومة ؟

وأرتج على الفتى ، وتطلع في تشوف يتكشف ، فألقى عن
كتب منه ، حورية من غواني الملهى ، صارخة الزينة ،
فاحشة الجمال ، ترنو إليه وفي عينها افتتاح وإعجاب .

وتشابكت نظراتهما هنية ، ومالت غانية الملهى تقول غمازة
بالحاجب :